في قطاع الاغوار يصل الى ثلاثة واربعين مليون متر مكعب من المياه سنويا. اي ان نسبة الزيادة الواجب توفرها خلال برنامج السنوات الخمسة المطروح هو حوالي ٢٨٪ او ١٢ مليون متر مكعب. وتطرح الافكار التالية الاساليب والمشاريع التي يمكن من خلالها توفير تلك الكميات من المياه، مع مراعاة نجاعة الاستغلال اقتصاديا وفنيا.(٦)

٩-٤-٢ الاستفادة من المياه المفقودة في الوديان، او برامج انشاء المصائد المائية في الاودية لتخزين مياه الفياضانات في موسم الامطار والتي عادة ما تنساب دونما استغلال حتى نهر الاردن ومحدثة بعض الاضرار احيانا. وفي حديث خاص مع احد خبراء المياه ذكر انه قد تم قياس تدفق مياه وادي القلط في يوم مطره غزير، حيث وصل هذا التدفق إلى نصف مليون متر مكعب في ذلك اليوم الواحد. وهناك ضرورة لاجراء الدراسات الفنية لاختبار امكانات وحجم وتكاليف مثل هذه المصائد المائية (او ربما السدود)، والبحث عن مصادر تمويلية لها، واجراء الدراسات القانونية المطلوبة. ولعل انشاء مثل هذه المصائد على وادي القلط، والنويعة، ووادي العوجا في الاغوار الجنوبية، ووادي فصايل والفارعة والمالح في الاغوار الشمالية سيعمل على تحقيق عدة اهداف:

اولا: الاستفادة من كميات المياه المتجمعة لاغراض الري.
ثانيا: المساعدة على رفع منسوب المياه في الآبار المجاورة.
ثالثا: التقليل من نسبة ملوحة المياه في تلك الآبار.

ولعل من الاهمية بمكان ان يتم التطرق الى قضية استصلاح الاراضي في العوجا، فالافتراض هنا ان مياه عين العوجا هي المصدر الرئيسي لري الاراضي، وعلى الرغم من الطاقة العالية لتدفق المياه من هذه العين، الا ان نسبة هذا التدفق تعتمد اعتمادا مباشرا على معدلات سقوط الامطار في المواسم المختلفة، وبالتالي فقد تمت ملاحظة - في بعض السنوات - اضطرار المزارعين لتجفيف بيارات الحمضيات ومزارع الموز نتيجة النقص الشديد في تدفق مياه عين العوجا.

وعليه، فان خطة الاستصلاح والتطوير الزراعي في هذه المنطقة سوف تعتمد ليس فقط على تحويل نقل مياه العين في القنوات المفتوحة الى القنوات المغلقة، بل وربما الاهم من ذلك على ضرورة حفر بئر عميقة مملوكة ملكية عامة وبتدفق لا يقل عن ٥٠٠م مكعب في الساعة (حسب ما يذكره احد الخبراء) وبحيث تكون كاحتياط لاستعمال مياهها في اواخر موسم الصيف او في حالة شح مياه عين العوجا.

ونتيجة للملاحظات الميدانية حول مشكلة مياه العوجا فلعله من الضروري الاشارة الى ان اية عمليات استصلاح في المنطقة يجب ان تسبقها وترافقها حملات ارشاد وتوعية حول المشاريع المقترحة، وكذلك اجراء دراسات اجتماعية مرافقة لدراسات المشاريع، لضمان تفهم المزارعين وادراكهم لفائدة المشروع واستعدادهم لتقبل المشروع الجديد.